(31) الفعل إلى المفعول به، كما يصل الجار فاذا قبح الامران وجب أن تحمل قراءة من قرأ بالنصب على تقدير فعل آخر مضمر يدل عليه (بشرنا). وقيل في معنى قوله " وامرأته قائمة " ثلاثة اوجه: أحدها - انها كانت قائمة بحيث ترى الملائكة فضحكت سرورا بالسلامة وأردف ذلك السرور بماكان من البشارة. والثاني - انها كانت قائمة من وراء الستر تستمع إلى الرسل. والثالث - انها كانت قائمة تخدم الاضياف وابراهيم جالس. وقال مجاهد: معنى فضحكت حاضت، قال الفراء: لم أسمع ذلك من ثقة وجدته كتابة قال الكميت. واضحكت السباع سيوف سعد * لقتلى مادفن ولا ودينا (1) يعني بالحيض وقالوا لحرب بن كعب: تقول ضحكت النخلة إذا أخرجت الطلع والبسر، وقالوا الضحك الطلع وسمع من يحكى أضحكت حوضك إذا ملاته حتى فاض، وانشد بعضهم في الضحك بمعنى الحيض قول الشاعر: وضحك الارانب فوق الصفا * كمثل دم الجوف يوم القا (2) وقال قوم: الضحك العجب وانشد لابي ذؤيب. فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك إلا انه عمل النحل (3) وقيل في معنى " ضحكت " ثلاثة اقوال:

_____ (1) تفسير الطبرى 12: 42 ومجمع البيان 3: 180. (2) مجمع البيان 3: 180 وتفسير القرطبي 8: 66 والطبري 12: 42 والشوكاني 2: 486. (3) تفسير القرطبي 8: 67 والطبرى 12: 543.